الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة الآخرين

Legitimate dialogue is a way to win over others

إحسان إبراهيم عليوي
Ehsan Ibrahim Aliwi

١٤٤٣هـ **٢٠٢٢م**

ملخص البحث:

وضع الإسلام أسس وقواعد الحوار النافع المفضي إلى نتائج إيجابية بين المتحاورين، وأوضح أركان هذا الحوار جاعلاً منه وسيلة مثلى يمكن عبرها الولوج لقلوب الآخرين الذين يمكن أن يكونوا من المخالفين ديناً وتوجُّهاً وآيديولوجيا مناهضة له، وهذه الرسالة يمكنها خدمة الغاية السامية التي أمر الإسلام أتباعه باتّباعها وهم بصدد محاورة الآخرين ومحاولة استمالتهم، سواء أكان هؤلاء الآخرين من أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى، فضلاً عن أن يكونوا من أتباع الإسلام، قال تعالى:﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾[النحل:١٢٥]،

تحاول هذه الدراسة تلمس مسالك الحوار الشرعي الذي يمكن أن يكون وسيلة لاستمالة الآخرين، للوصول به لصيغة مثلى للتفاهم والاتفاق على أرضية مشتركة تخدم أطراف هذا الحوار، وتجعل من عملية الاختلاف (إن وجدت) ضربا من ضروب التنوع النافع وليس التضاد الضار الذي يفضي إلى الفشل وذهاب الريح، قال تعالى:﴿ولا تنـزعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾[الأنفال: ٤٦].

خرجت الدّراسة بالكثير من النتائج، منها: أنَّ الحوار والمحاورة هما الطريق الناجع لمحاولة تقريب وجهات النظر لمعرفة الرأي المخالف بما يؤدّي إلى الالتفاف حول المفهوم الأساسي للقضايا المختلف حولها بين المتحاورين، وأيضاً تُكْسب المحاورة المحاور القدرة على الحوار الناجح، لبناء علاقة تعاون بناءة مع الآخر لاستمالته سواء أكان معانداً أم مخالفاً بالكلية، كما تسهم المحاورة مع الآخر في حل أزمة الحوار التي تجتاح العالم اليوم في ظل التباين الديني والمذهبي، وغياب التفكير المنهجي. كما أوصى الباحث بناء على هذه النتائج بجملة من التوصيات؛ منها: عدم التعصُّب للفكرة التي دعت للمحاورة؛ لأنَّ هدف المتحاورين هو نشر الحق بعيداً عن الأهواء الشخصيَّة، وكذلك البعد عن استعمال الألفاظ المسيئة للآخرين بمجرد طرحهم لفكرة تعارض فكرة المحاور صاحب الحق، وأيضاً أوصى الباحث بالحوار والمحاورة باستعمال الحجج الصحيحة القائمة على الدليل الواضح.

Abstract

Islam laid the foundations for constructive dialogue, placing its features and buildings in the finest image, and making of it a purposeful means with rules, etiquette and a message through which it can reach the hearts of others who may be violators of a religion, an orientation and an anti-ideology, and this message can serve the lofty goal that Islam commanded its followers to follow and they are Conversation with others and trying to win them over, whether these others belong to other religions

and cultures, in addition to observing this high standard with those who are brothers in religion.

This study attempts to touch the paths of legitimate dialogue that can be a means to win over others, to reach an optimal formula for understanding and agreement on a common ground that serves the parties to this dialogue, and makes the process of disagreement (if any) a kind of beneficial diversity and not a harmful contradiction that leads to failure.

In this study, the researcher used the descriptive approach and the analytical approach, which is the appropriate approach for this type of studies.

The study came out with many results, including: that dialogue and dialogue are the best way to reach the rapprochement of viewpoints, get to know the other opinion and refine ideas, which leads to circumventing the core concept of the controversial issues between the interlocutors. Constructively with the other to win him over, whether he is stubborn or totally in opposition. Similarly, dialogue with the other contributes to solving the dialogue crisis that the world is experiencing today in light of religious and sectarian pluralism, with the absence of a methodology of thinking.

Based on these results, the researcher recommended a number of recommendations; Including: avoiding fanaticism to the idea or to the matter called for by the interlocutor; Because if this interlocutor has the truth, he must communicate it to others away from personal whims, but his goal is to spread the truth, as well as using good words, while avoiding hurting others by simply putting forward an idea that opposes his idea.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه وسار على نهجه إلى يوم الدّين، وبعد:

المسلمون اليوم أحوج ما يكونوا إلى إظهار ثقافتهم الناصعة للآخرين، ليطّلعوا على محاسن دينهم الحنيف، وأسبقيته في بناء الحياة العصرية المدنية الحقيقية الراقية، والصالحة لكل زمانٍ ومكان ، لذلك تجيء هذه الدّراسة لتبرهن على ذلك بجعل الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة هؤلاء الآخرين على اختلاف أشكالهم وأنماطهم.

وقد وظّف الباحث في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وهو المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدِّراسات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال المحوري الذي مفاده: كيف يمكن جعل الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة الآخرين، ذلك أن كثير من النزاعات في شتى القضايا المتعلقة بمسائل الشريعة؛ يمكن أن تكون بذرة للنزاع بين المتحاورين الذين يمكن استمالتهم أو قل تحييدهم على الأقل بالحوار والمحاورة على أسس شرعية متينة، تُفْحِم المخالف، ولا تجعل له سبيلاً إلاّ التسليم بمخرجات هذا الحوار القائمة على أساسٍ شرعيٍ واضح.

أسباب اختيار الموضوع:

[١] محاولة تقريب وجهات النظر لمعرفة الرأي المخالف بما يؤدّي إلى الالتفاف حول المفهوم الأساسي للقضايا المختلف حولها بين المتحاورين.

[٢] اكتساب مهارات الحوار البناء، ومد جسور التعاون مع الآخر.

[٣] المشاركة في حل أزمة الحوار التي تكتنف عالم اليوم في ظل التباين الديني والمذهبي، مع ضعف أسس التفكير المنهجي السليم.

أهداف البحث:

[١] إشاعة ثقافة الحوار وأدبياته في المجتمع، ليصبح أسلوب حياة، ووسيلةً للتعامل مع مختلف القضايا.

[٢] التعرُّف على الهدف من الحوار، بالوقوف على أدلته الشرعية.

[٣] توضيح قواعد الحوار وبيان آدابه وأخلاقياته وأنواعه وأحكامه.

هيكل البحث:

تم تقسيم هذه الدّراسة بناءً على المباحث الآتية:

المبحث الأول: الحوار الشرعي؛ ماهيته، أنواعه وأهدافه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الحوار الشرعي لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع الحوار الشرعي.

المطلب الثالث: أهداف الحوار الشرعي.

المبحث الثاني: دور الحوار الشرعي في تعزيز التواصل مع الآخر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحوار الشرعي وسيلة لتبادل الرؤى والأفكار.

المطلب الثاني: الحوار الشرعي وسيلة لإقامة الحجة ودفع الشبهة.

المطلب الثالث: التصدّي للأفكار المنحرفة عن طريق الحوار والمحاورة.

المبحث الثالث: كيف نجعل من الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة الآخرين؟ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إخلاص النية مع الآخر.

المطلب الثاني: معرفة شبهات الآخر والردّ عليها.

المطلب الثالث: استخدام المنهجية العلمية في الحوار.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الحوار الشرعي؛ ماهيته، أنواعه وأهدافه

المطلب الأول: تعريف الحوار الشرعي لغة واصطلاحا:

أولا: تعريف الحوار الشرعي لغة:

" الحوار مأخوذ من الحور وهو الرجوع عن الشيء. والحور: النقصان بعد الزيادة، لأنَّه رجوع من حال إلى حال.

والحور ما تحت الكور من العمامة، لأنَّه رجوع عن تكويرها.

والمحاورة: المجاوبة والتحاور والتجاوب.

والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.

والحور: أن يشتدّ بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها"[١].

"وحاوره محاورة وحواراً: جاوبه وجادله.

وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا.

الحوار: ولد الناقة ساعة تضعه"[٢].

"والمحور: الخشبة التي تدور فيها المحالة، وهي البكرة العظيمة التي يستقى عليها"[٣].

"والأحور: كوكب، وهو المشترى"[٤].

ثانياً: تعريف الحوار الشرعي اصطلاحاً:

"هو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصُّب"[٥].

وقد ورد الحوار في القرآن الكريم بالمعنى المشار إليه أعلاه في ثلاثة مواضع:

---

(١) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الخزرجى المصرى الإفريقى (ت٧١١هـ)، لسان العرب، مادة (حور)، دار صادر، بيروت، لبنان، مج٤، ص: ٢١٧-٢١٩.

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث، ج١، ص: ٢٠٤.

(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ج٢، ص: ١١٧.

(٤) الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ج٢، ط/٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص: ٦٤٠.

(٥) ديماس محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، ط/١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص: ١١.

الأول: قوله تعالى:﴿وكان لهۥ ثمر فقال لصحبهۦ وهو يحاورهۥ أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا﴿٣٤﴾﴾[١].

والثاني: قوله تعالى:﴿قال لهۥ صاحبهۥ وهو يحاورهۥ أكفرت بٱلذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوىك رجلا﴿٣٧﴾﴾[٢].

والثالث: قوله تعالى:﴿قد سمع ٱلله قول ٱلتى تجدلك فى زوجها وتشتكى إلى ٱلله وٱلله يسمع تحاوركما إن ٱلله سميع بصير﴿١﴾﴾[٣].

وقيل: "هو مناقشة بين طرفين أو أطراف ، بقصد تصحيح الكلام وإظهار حُجَّة، وإثبات حق، وفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي"[٤]..

وقدَّم لنا القرآن العظيم نماذج كثيرة من الحوار، منها "ما دار بين الله عزَّ وجلَّ وملائكته في موضوع خلق آدم عليه السلام"[٥]، ومنها "ما دار بين الله سبحانه وتعالى وبين إبراهيم عليه السلام، عندما طلب من ربه أن يريه كيف يحيي الموتى"[٦]، "وبين موسى عليه السلام، حين طلب من ربه أن يسمح له برؤيته"[٧]، وبين "عيسى عليه السلام، حين يسأله ربه عمَّا إذا كان طلب من الناس أن يتخذوه وامه إلهين من دون الله"[٨]. ومنها "الحوار في قصة أصحاب الجنتين في سورة الكهف"[٩]. وفي "قصة إبراهيم عليه السلام حين همَّ أن يذبح ابنه"[١٠]. "وفي قصة قارون مع قومه"[١١].

---

(١) سورة الكهف، الآية (٣٤).

(٢) سورة الكهف، الآية (٣٧).

(٣) سورة المجادلة، الآية (١).

(٤) ابن حميد، صالح بن عبد الله، معالم في منهج الدعوة، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص: ٢١٢.

(٥) يمكن الرجوع للآيات من (٣٠-٣٢) من سورة البقرة.

(٦) يمكن الرجوع للآية (٢٦٠) من سورة البقرة.

(٧) يمكن الرجوع للآية (١٤٣) من سورة الأعراف.

(٨) يمكن الرجوع للآية (١١٦) من سورة المائدة.

(٩) يمكن الرجوع للآية (٣٢) من سورة الكهف.

(١٠) يمكن الرجوع للآية (١٠٢) من سورة الصافات.

(١١) يمكن الرجوع للآية (٧٦) من سورة القصص.

"والأمثلة على ذلك كثيرة في الكتاب العزيز، وكلها تدلُّ على أهمية الحوار وخطورته"[١]، وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الحوار حينما كان يجيب عن أسئلة جبريل عليه السلام في حديث الإسلام والإيمان والإحسان المشهور، كما تظهر طريقة الحوار في حديث آخر وهو عندما أنكر أحد الصحابة ولده، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:"يا رسول الله: إنَّ امرأتي ولدت غلاماً أسوداً"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما لونها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورق[٢]؟ قال: نعم، قال: فمن أين ذلك؟ قال: لعلَّ عرقاً نزعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهذا الغلام لعلَّ عرقاً نزعه"[٣].

المطلب الثاني: أنواع الحوار الشرعي:

المتتبع لتاريخ الحوار بين أهل الإسلام وغيرهم من أتباع الملل في القديم والحديث، يجد أنواعاً ثلاثة من الحوار، يمكن تناولها على النحو الآتي:

النوع الأول: حوار دعوة وكشف وشبهة: "وهذا النوع لا شك في مشروعيته، لأنَّه يهدف إلى دعوة غير المسلمين إلى اعتناق الإسلام، وهذه وظيفة الأنبياء وورثتهم من العلماء والدعاة، حيث حاوروا الكافرين بغية تعريفهم بدين الله، وإنقاذهم به من الظلمات إلى النور"[٤].

لذا تتركز موضوعات هذا النوع من الحوار حول التعريف بالله تبارك وتعالى وصفاته، والإيمان ونواقضه، واليوم الآخر وسبيل النجاة والخلاص فيه.

النوع الثاني: حوار تعامل وتعايش ونبذ العنف: "فإذا رفض الكافر الدخول في الإسلام، فإننا ندعوه للتعايش السلمي ونبذ العنف وحسن التعامل والجوار والعدل في التعامل، وهو حوار تفرضه السياسة الشرعية، وتمليه طبيعة التعايش بين البشر؛ بحكم الجوار والمصالح المتبادلة، وقد بيَّنت الشريعة بنصوصها أو بقواعدها العامة الأسس والضوابط المتعلقة بهذا اللون من ألوان الحوار"[٥].

---

(١) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، في ضوء أصول الحوار، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص: ١٤/١٣.

(٢) أورق: سواد ليس بحالك يميل إلى الغبرة.

(٣) رواه البخاري، كتاب الطلاق، باب إذا عرض بنفي الولد، برقم (٥٣٠٥)، دار إحياء التراث العربي، ج٧، ص: ٦٨.

(٤) ثقافة الحوار في الإسلام "دراسة وصفية تحليلية نقدية"، فهدة الخضيري، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، ج١، العدد (٣٤)، ٢٠١٨م، ص: ٥٧٤.

(٥) ثقافة الحوار في الإسلام، المرجع السابق، ص: ٥٧٥.

النوع الثالث: حوار الوحدة والتقارب بين الأديان: "وهذا لا شك في حرمته إذا كان الحوار الذي يهدف إلى إزالة الفروق والاختلافات العقدية والشعائرية بين المتحاورين، وتمييع خصائص الأديان، والدعوة إلى وحدة الأديان والتقريب بينها"(١).

المطلب الثالث: أهداف الحوار الشرعي:

لكل حوار يجري بين الناس أهداف يرجى الوصول إليها، "ومن المشاكل التي تعترض الحوار بين الأطراف المتباينة، هو التساؤل عن هدف كل طرف من هذا الحوار، وتخوُّفه من أن يستدرج إلى ما لا يريده من ذلك الحوار، ويمكننا القول بأنَّه من الصعب أن نوحد بين المتحاورين في جميع الأهداف التي يرتجيها كل واحد منهم من الحوار، إذ إنَّ ظروف الأطراف المتحاورة ومصالحها قد تختلف من بيئة إلى أخرى ومن ظرف إلى آخر بما يقتضي قدراً من التنوُّع في النظرة والأهداف المرجوة، ولكن هذا التنوُّع ليس معناه إقرار الانطلاق من غايات خفية يريد الآخر أن يستعمل فيها غيره لتحقيق مصالح ذاتية على حسابه، لأنَّ الانطلاق من مثل هذا المنطلق لا يمكن أن يكون أساساً سليماً لحوار مثمر، بل إنَّه قد يؤدّي إلى عكس المرجو، ويعزز سوء الظن والخوف المتبادل"(٢).

"ومن المهم كذلك لكل من ينطلق في الحوار الديني أن يكون على بيّنة من الأهداف التي يرسمها لهذا الحوار، ولكنه من المستحسن الاتفاق بين المتحاورين على الغايات العامة لحوارهم وإن كان لكل منهم –إلى جانب الأهداف المشتركة– أهداف أخرى خاصة به، ولكنها ليست على حساب الطرف الأخرى والتعامل معه على أساس الثقة والوضوح"(٣).

هناك عدّة أهداف للحوار الشرعي يسعى المتحاورون للوصول إليها، يمكن إجمالها فيما يأتي:

" أولاً: إقامة الحجة: فالغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، والسير بطرقالاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

ثانيا:الدعوة: الحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق إلى النفوس، قال تعالى﴿ٱدع إلى سبيل ربك بٱلحكمة وٱلموعظة ٱلحسنة وجدلهم بٱلتى هى أحسن﴾[النحل: ١٢٥].

---

(١) المرجع نفسه، ص: ٥٧٦.

(٢) الحوار الديني مفهومه أهدافه وضوابطه، بحث للدكتور: أحمد جاب الله عضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، ومدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس، فرنسا، مقدم للدورة الحادية والعشرين للمجلس، دبلن، آيرلندا، في الفترة من ٢٨ يونيو إلى ٢ يوليو ٢٠١١م.

(٣) الحوار الديني مفهومه أهدافه وضوابطه، المرجع السابق.

ثالثاً: تقريب وجهات النظر: فمن ثمرات الحوار تضييق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمن كثر فيه التباغض والتناحر.

رابعا: كشف الشبهات والرد على الأباطيل، لإظهار الحق وإزهاق الباطل، قال تعالى﴿وكذلك نفصل ٱلۡأٓيت ولتستبين سبيل ٱلمجرمين۝٥٥﴾[الأنعام: ٥٥].

خامساً: " البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنوُّع الرؤى والتصوُّرات المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ولو في حوارات تالية"(١).

سادساً: "البعد عن الحوار الذي أبعد ما يكون عن غايته أو ما يوصل ويمهد إليها.

سابعاً : أن يكون الحوار متجهاً إلى هدف معيَّن يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم الذي لا يثري"(٢).

ثامناً: التعارف: إنَّ حالة التنوُّع والتمايز القائم بين الناس، تقتضي السعي للتعارف المشترك بينهم، لأنَّ التعارف هو السبيل الأنجع لمعرفة الآخر واحترامه، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه، لأنَّ الإنسان بطبعه ينفر مما يجهله فإذا تعرف على الآخر وأدرك ما لديه من مفاهيم وقيم، ساعد ذلك على تبديد الأفكار السلبية عنه.

تاسعاً: توسيع مساحة التفاهم المشترك:كثيراً ما ينطلق الناس في نظرتهم للآخر من صورة نمطية جاهز ة لا تستند إلى معرفة موضوعية بدينه وبثقافته، ويبنون بذلك من الحواجز والاختلافات الوهمية مع غيرهم ما يفتقد إلى أي أساس صحيح، لذا نجد أنَّ تحديد عناصر الاتفاق والالتقاء مع الآخر، ولو كانت جزئية؛ أمر مهم، لأنَّ ذلك مما يُمكّن من تحرير مواطن الاختلاف وحصرها، بحيث لا يهدر المشترك، وقد يكون شاملاً لمساحة كبيرة من التفاهم، لحساب ما هو محل اختلاف؛ والناس عموماً هم أسرع إلى القفز على عناصر الاختلاف منهم إلى الوقوف على عناصر الاتفاق(٣).

عاشراً: تحقيق التعايش المشترك:إنَّ من أهم ما يسعى إليه كل مجتمع بشري ينشد الاستقرار والسلم الاجتماعي، هو تدعيم أواصر العيش المشترك بين أبنائه على اختلاف معتقداتهم وثقافاتهم، ولا يكون ذلك إلا بالحوار والتعارف، وإنَّ البديل عن الحوار هو الصراع المدمر الذي لا يحسم

(١) أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح بن حميد، دار المنارة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م، ص: ٧.

(٢) الحوار؛ أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد الصويان، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م، ص:٦٦.

(٣) الحوار؛ أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد الصويان، ص: ٦٧.

الخلافات، بل يزيد من تأجيجها، ولقد أثبت التاريخ أنَّ ما وقع من حروب بين الأديان والطوائف، لم يؤدّ إلى زوالها، بل إنَّ إعلان الحرب على عقيدة ما، لا يزيد أصحابها إلا تمسُّكاً بها ودفاعاً عنها، وإنَّ الشعوب لا يمكن أن تبني حضارة وتحقّق تقدُّماً إلا في أجواء التعايش المشترك، ولذلك كان من ركائز بناء المجتمع الإسلامي الأول في المدينة، الوثيقة التي قرر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حقوق المواطنة لكل أهل المدينة على اختلاف معتقداهم على قاعدة العدل والمساواة[١].

حادي عشر: التعاون: إنَّ الوصول إلى تحقيق التعايش الإيجابي في إطار المجتمع بين مختلف مكوناته، يجعل هذه المكونات لا تقنع بمجرد التعايش، وإنَّما تسعى لإقامة التعاون فيما هو مشترك بينها. وإذا ما نظرنا إلى الأديان السماوية فإننا نجد أنَّ بينها من المبادئ المشتركة ما يدعوها إلى التعاون، كما أنَّها تعيش في واقع يطرح عليها نفس التحديات، مما يدعوها لتكاتف الجهود، كذلك نجد أنَّ تراجع القيم الإيمانية والأخلاقية في المجتمعات الحديثة لحساب المفاهيم المادية، ووجود حالات الصراع والنزاعات والحروب التي يعرفها عالمنا المعاصر، ومشكلات البيئة وما تعاني منه من خلل، له مضاعفات على حياة الناس، وكل هذه القضايا وغيرها يستوجب تفكيراً مشتركاً، وعملاً متكاتفاً بين أتباع الأديان، بل إنَّ مثل هذه القضايا يمكن أن تجمع أتباع الأديان مع غيرهم من المناضلين في هذه الميادين على اختلاف عقائدهم ومشاربهم الفكرية[٢].

ثاني عشر: التعريف بالنفس لدى الآخر:إنَّ من أهداف الحوار بين أتباع الأديان أنَّه يوفّر ساحة للتعارف المشترك، ولا سيما تلك الأديان التي يمثّل أتباعها أقلية في المجتمع، ولا يملك الآخرون فكرة واضحة عنها، بل قد تكون لديهم أفكاراً غير صحيحة عنها؛ تسهم في إيجاد حالة من التباعد والتنافر[٣].

(١) الحوار؛ أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد الصويان ص: ٦٧.

(٢) المصدر السابق ص: ٦٨.

(٣) الحوار الديني مفهومه أهدافه وضوابطه، بحث للدكتور: أحمد جاب الله، مرجع سابق.

المبحث الثاني
دور الحوار الشرعي في تعزيز التواصل مع الآخر

المطلب الأول: الحوار الشرعي وسيلة لتبادل الرؤى والأفكار:

وضع الإسلام أسس وقواعد الحوار النافع المفضي إلى نتائج إيجابية بين المتحاورين، وبيَّن أركان هذا الحوار جاعلاً منه وسيلة فاعلة يمكن عبرها الولوج لقلوب الآخرين الذين يمكن أن يكونوا من المخالفين ديناً وتوجُّهاً وآيديولوجيا مناهضة له، وتأكيداً على هذه الغاية السامية، "أمر الإسلام بالمحاورة بالتي هي أحسن مع أصحاب الديانات والثقافات الأخرى، فضلاً عن مراعاة هذا المعيار الراقي مع من هم إخوة في الدّين ، فالغاية من الحوار إقامة الحجة، ودفع الشبهة، وتبادل الرؤى والأفكار، فهو تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة، والتوصُّل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق"[١].

"ويجب أن يكون الحوار متجهاً إلى هدف معين يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم الذي لا يثري، بل والذي لا يحقق عائداً وطائلاً من ورائه، ومن ثم فإنَّ من المتعين وضع الهدف من التفاوض وتوضيحه، ووضع برنامج زمني لتحقيقه، بل وتحديد اتجاهات معينة لهذا التحقيق"[٢].

ومن الصور المثمرة لتبادل الرؤى والأفكار الناتجة عن الحوار البنّاء؛ الوصول لأرضية مشتركة تقوم على ثوابت أخلاقية متفق عليها لمواجهة الانحراف الاخلاقي الذي تعاني منه الأمة الإسلامية بصور متعدّدة، كذلك تبادل الخبرات الفكرية والثقافية والتقنية التي غالباً ما يكون الطرف الإسلامي في الحوار هو المستفيد الدائم في هذا النوع من الحوارات، "كذلك من موجهات تبادل الرؤى والأفكار في الحوار القائم بين طرف مسلم وآخر غير ذلك؛ تصحيح الصورة المشوَّهة للدين الإسلامي التي أصبحت من المرتكزات الرئيسية في التعامل مع المسلمين في بلاد الغرب، والتي رسمت وتلونت بأيدي يهودية ماسونية (في الغالب) والتي حصرت الإسلام في صورة العنف والإرهاب، فلا شك أنَّ

(١) ثقافة الحوار في الإسلام، فهدة الخضيري، مرجع سابق، ص: ٥٥٣.

(٢) ثقافة الحوار في الإسلام "دراسة وصفية تحليلية نقدية"، فهدة الخضيري، مرجع سابق، ص: ٥٥٣.

الحوار الذي يقوم بالتعريف عن الإسلام ونبذه للعنف، يصبُّ في مصلحة تبادل الرؤى والأفكار ومحاولة تغيير الصورة الذهنية السالبة عن الإسلام والمسلمين"(١).

كذلك نجد "أنَّ تشارك الرؤى والمفاهيم بين أطراف الحوار وبين الثقافات والبلدان في جميع أنحاء العالم، ضروري لرفاهية وازدهار العالم أجمع، فالعالم اليوم يزدحم بالعديد من الأفكار والاتجاهات، وفي ظل التطوُّر التقني في مجال وسائل الاتصالات، زادت سرعة تبادل وتناقل تلك الأفكار والاتجاهات، ويعتبر الحوار من أهم المهارات التي بدونها قد يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين، وفي تبادل الرؤى والأفكار معهم، وفي تقوية الروابط الاجتماعية بهم، والاستفادة مما لديهم"(٢).

المطلب الثاني: الحوار الشرعي وسيلة لإقامة الحجة ودفع الشبهة:

"يعدُّ الحوار هو الطريق الوحيد الذي من خلاله يتم الوصول إلى إقناع المخالف بالفكرة الصحيحة وصولاً إلى الحق، وهو أيضاً الأسلوب الأمثل للتواصل والتفاهم والتخاطب بين الناس، فلا ينبغي أن يتعامل الناس بغير الحوار البناء كفرض ما يرونه من أفكار ومعتقدات ومبادئ، وهو كذلك الوسيلة الأمثل التي من خلالها يتعارف الناس ويتآلفون، كذلك هو المنهج الأصوب لتفادي الحروب والكوارث؛ فلولا التحاور العقلاني لكثرت الحروب، واقتتل الناس فيما بينهم، ولهاجت أفعال الجاهلية، وحروب الجاهلية خير شاهد على ذلك، فبعد أن اقتتلوا مدة أربعين سنة كاملة؛ لم ينتج عنها إلا الدماء والقتل والتنكيل، فلّما جلَسوا للتحاور الهادئ أصلح الله بينهم، ولو جلسوا للحوار قبل بدء الحرب لما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من القتال"(٣) .

"كذلك تعد إقامة الحجة غاية من الحوار بالدرجة الأولى، وذلك لدفع الشبهات وبيان الرأي الفاسد من الرأي الصائب، ويكون ذلك بطريق الاستدلال الصحيح والاستشهاد بالشواهد المناسبة حتى يتمكن المتحاوران من الوصول إلى الحق، فغاية الحوار الأولى ووظيفته المثلى في الإسلام هي إظهار الحق ودعوة المخالف وإرشاده للصواب حتى يقتنع بعقله بمنطق الإسلام وصدقه، ويعتقد بطريق الحوار الهادئ أنه الصواب، فالحوار الهادئ هو مفتاح القلوب ومن خلاله يتوصل إلى

(١) ثقافة الحوار في الإسلام "دراسة وصفية تحليلية نقدية"، فهدة الخضيري، مرجع سابق، ص: ٥٥٤.
(٢) تبادل الأفكار بين المجتمعات، جاسم الياقوت، صحيفة اليوم السعودية، الجمعة ٥ يونيو ٢٠١٣م.
(٣) المصدر السابق .

العقول وبه ترتاح النفوس وتقر"[١]، قال تعالى:﴿ٱدع إلى سبيل ربك بٱلحكمة وٱلموعظة ٱلحسنة وجدلهم بٱلتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيلهۦ وهو أعلم بٱلمهتدين١٢٥﴾.

ويعدُّ "كشف الشبهات والردِ على الأباطيل من وسائل الحوار البناء، فالحوار السليم يوصل المتحاورين إلى كشف ما يلصق بالأفكار والمعتقدات من شبهات وأباطيل اختلقها أعداء المنطق لإرضاء رغباتهم، مما يوصل بالنتيجة إلى إظهار الحق وبيانه، وإبطال الباطل وإزهاقه"[٢].

المطلب الثالث: التصدي للأفكار المنحرفة عن طريق الحوار والمحاورة:

قد يتساءل سائل عن التصدّي للأفكار المنحرفة التي يمكن تجنُّبها بواسطة الحوار والمحاورة، فيكون ذلك عن طريق "تحصين المجتمع عقدياً وفكرياًبالأسس والأصول التي تكون لديه حصانة عقدية شرعية يستطيع بها –بعد توفيق الله تعالى– أن يردَّ ما يفد إليه من شبهات، خصوصاً في ظل ما يمارس الآن من حرب إعلاميَّة غازية للأفكار والعقول المسلمة. كذلك يمكن التصدّي عن طريق عدَّة نقاط يرى الباحث أنَّها تسهم في بناء الحصانة المطلوبة، وهي كالتالي"[٣]:

[١] "التعلُّق بالله (عزَّ وجل)، والاستعانة والاستعاذة به، وسؤاله الهداية والثبات والممات على دين الإسلام من غير تبديل ولا تغيير، ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوةٌ وقدوة حسنة، فقد كان يسأل ربَّه الهداية، وكان كثيراً ما يسأله الثبات على هذا الدين، وعدم تقلُّب قلبه عن منهج الإسلام، ويستعيذ به من أن يضلَّ أو يضلَّ، كما كان (عليه الصلاة والسلام) يستعيذ من الفتن ما ظهر منها وما بطن، فالدعاء الملازم لذلك والانطراح على عتبة العبوديَّة، وملازمة القرع لأبواب السماء" [٤] .

[٢] "تلقي العلم عن العلماء الربانيين، وإرجاع المسائل المشكلة إليهم ليحلوها ويوضحوا ما أبهم على صاحبها، فلا يستعجل في قبول فكرة أطلقها من لا يؤمن فكره، ولا يبقي تلك الشبهة في صدره

---

(١) ثقافة الحوار في الإسلام "دراسة وصفية تحليلية نقدية"، فهدة الخضيري، مرجع سابق، ص: ٥٥٥.

(٢) أهمية الحوار في الإسلام، مقال لطلال مشعل، منشور بموقع موضوع على الشبكة الدولية على الرابط: (www.mawdoo3.com)، بتاريخ: ٢٠٢١/١٠/١٤م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٥:٢٠ مساءا.

(٣) تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة، بحث للدكتور: الفاتح عبد الرحمن محمد، منشور بموقع الإسلام اليوم على الشبكة الدولية على الرابط: (www.islamtoday.net)، بتاريخ الثلاثاء: ١٢ رجب ١٤٣٧هـ، ١٩ أبريل ٢٠١٦م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٥:٤٥ مساءا.

(٤) المصدر السابق.

حتى تعظم، بل ينبغي عليه أن يضبط نفسه بالرجوع للراسخين من أهل العلم؛"[١] فإن الله تعالى يقول﴿فسلوا أهل ٱلذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [النحل: ٤٣].

[٣] " البناء الذاتي بمعرفة مصادر التَّلقي، ومناهج الاستدلال الصحيحة، وملء القلب بنور الوحي من الكتاب والسنَّة، مع ملازمة إجماع أهل السنَّة والجماعة، فإنَّ هذه المصادر عاصمة من قاصمة الوقوع في الخطأ والانحراف والزلل، وسبب أكيد لسدِّ باب الشبهات المظلمات، وذلك مساعد لحماية العقل المسلم من مضلات الفتن"[٢] .

[٤] إصلاح القلب ومجاهدته، ومن حاول ذلك وجد واجتهد في تحصيله، فليبشر بالهداية واليقين، فالله تعالى يقول:﴿وٱلذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وَإِن ٱلله لمع ٱلمحسنين﴿٦٩﴾﴾[العنكبوت: ٦٩].

[٥] "تجنُّب المواقع المشبوهة ومواطن الشبهات، فاجتناب هذه الشبهات هو أمر عام واجب على كل مسلم، وفي حالة الحوار والمحاورة لاستمالة الآخر يجب التنبُّه إلى أنَّ التدقيق في التوقف عن هذه الشبهات، إنَّما يصلح لمن استقامت أحواله كلها، وتشابهت أعماله في التقوى والورع مع أقواله عنها، لا سيما وأنَّه يمثّل القدوة لمن حوله من المتحاورين والمدعوين على السواء، ومن ثم كان أولى الناس بتجنُّب هذه الشبهات، والتنزُّه عنها"[٣].

[٦] وقف التصريحات المعادية للإسلام والمسلمين، فهي أيضاً من الأفكار المنحرفة التي يجب التصدّي لها عن طريق الحوار والمحاورة، ولا سيما إذا كان طرفا الحوار مسلماً وغير مسلم، فبعض وسائل الإعلام الغربية، أو بعض النخب السياسية والفكرية والدينية، من شأنها أن تستفز مشاعر المسلمين بهذه التصريحات المعادية، وتولِّد مشاعر الغضب الشديد لديهم[٤].

---

(١) تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤٥،

(٢) المصدر السابق ٢٤٦.

(٣) تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي ٢٤٧.

(٤) ظاهرة التطرف في المنطقة، محاولة جديدة للقراءة والفهم، عاطف الجولاني، موقع الإسلام اليوم على الشبكة الدولية للمعلومات.

المبحث الثالث

كيف نجعل من الحوار الشرعي طريقا لاستمالة الآخرين؟

المطلب الأول: إخلاص النية مع الآخر:

يحتاج الحوار الشرعي ليكون طريقاً لاستمالة الآخر إلى آداب عامة ينبغي للمتحاورين أن يلتزموا بها، لأنَّ الحوار سينهار قبل أن يبدأ في حالة عدم الأخذ بهذه الآداب العامة، "وهذه الآداب تجعل الحوار مثمراً بإذن الله عز وجل، وتكون كالمؤشر لإيجابية هذا الحوار أو سلبيته، وهي كذلك من الأخلاق والأسس التي ينبغي أن تتوافر في كل مسلم وليس فقط في المتحاورين.

يعدُّ إخلاص المحاور نيته لله تعالى أهم هذه الآداب التي تجعل الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة الآخرين،فإخلاص النية لله عز وجل، وابتغاء وجهه الكريم قبل الدخول في الحوار تجعل أطراف الحوار يحرصون على تحقيق أكبر فائدة منه.

ومما يساعد على خلوص النية في محاورة الآخر لاستمالته لقبول رأي المحاور، ما يلي"[١]:

[١] " الابتعاد عن التعصُّب للفكرة أو للأمر الذي يدعو إليه المحاور؛ لأنَّ هذا المحاور إن كان معه الحقُّ، فلا بد أن يوصِله إلى الآخرين بعيداً عن الأهواء الشخصيَّة، وإنما هدفه يكون نشْر الحق.

[٢] استخدام الألفاظ الحسنة، مع البعد عن جرح الآخرين بمجرَّد طرح فكرة تَعارض فكرته.

[٣] الحوار عن طريق الاعتماد على حجج صحيحة، ومن خلال الاعتماد على الدليل الصحيح.

[٤] البُعد عن التناقُض في الردّ على أقوال الآخر، والثبات على مَبْدأ ونقطة الحوار.

[٥] أن يكون الهدف الوصول للحق، وليس الانتصار للنفس"[٢] .

[٦] التواضع بالقول والفعل؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الكبر بطَر الحق، وغَمطُ الناس"[١] .

---

(١) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، سوريا، ٢٠١٦م، ص٦٧.

(٢)المصدر نفسه.

[٧] الإصغاء وحسن الاستماع.

المطلب الثاني: معرفة شبهات الآخر والرد عليها:

يقول ابن تيمية: "فكل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم، لم يكن أعطى الإسلام حقه، ولا وفى بموجب العلم والإيمان، ولا حصل بكلامه شفاء الصدور وطمأنينة النفوس، ولا أفاد كلامه العلم واليقين"(٢).

"إنَّ الدعوة دعوة إلى سبيل الله، لا لشخص الداعي ولا لقومه، فليس للداعي من دعوته، إلا أنَّه يؤدي واجبه لله، لا فضل له يتحدث به، لا على الدعوة، ولا على من يهتدون به، وأجره بعد ذلك على الله، وعلى الداعي إلى الله ألاَّ يحزن إن لم يستجب له القوم في دعوته، وألاَّ يجهد نفسه في الجدل، فإن الله سبحانه وتعالى أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين، فلا ضرورة للمجاجة في الجدل"(٣).

"إنَّ أعداء الدين لا يدخرون جهداً في إثارة الافتراءات والشبهات حول الإسلام العظيم، وهم يعملون عملاً منظماً ، ومن خلال دراسات وخطط وتجارب وبحوث، حتى صار الافتراء على الإسلام علماً يدرس، مثلاً ، في كليات اللاهوت ومراكز التنصير، ويحظى المنصرون بتدريب مدروس في كيفية طرح الافتراء وإثارة الشبهات، لذلك فمن الواجب أن يكون الردُّ على افتراءات أولئك المرجفين علما يدرسه المختصون وطلاب العلم؛ لا سيما المهتمون منهم بمقارنة الأديان، وكذلك يدرسه كل المهتمين بمواجهة الحملات المسعورة التي يشنها الأعداء لتشويه الإسلام، بحيث تخرج الردود على قدر كبير من الإجادة والإتقان، وتحقق المقصود منها؛ وهو إجهاض الفرية والقضاء على كل أثر لها"(٤).

---

(١) أخرجه بلفظ» :الكبر بطر الحق وغمط الناس «مسلم في الإيمان حديث ١٤٧. وأخرجه بلفظ» :الكبر من بطر الحق وغمص الناس «الترمذي في البر باب ٦١ ، وأخرجه بلفظ» : الكبر من بطر الحق وغمط الناس «أبو داود فى اللباس باب ٢٦.

(٢) درء تعارض العقل والنقل (٣٧٥/١).

(٣) في ظلال القرآن (٢٩٢/٥).

(٤) المنهج الأمثل في الرد على الشبهات، مقال منشور بموقع تيار الإصلاح على الشبكة الدولية على الرابط: (www.noslih.com/article)، بتاريخ الجمعة: ٤ رجب ١٤٣٨هـ، ٣١ مارس ٢٠١٧م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٦:٥٠ مساءا.

ويرى الباحث أنه مما ينبغي على المحاور لاستمالة الآخر أن يضع نصب عينيه النقاط الآتية وهو بصدد محاورة الآخر، وذلك للخروج بنتائج إيجابية من هذه المحاورة:

[١] النظر في صحة مقدّمات السؤال لهدم النتائج.

[٢] النظر في صحة الدليل.

[٣] النظر في صحة الاستدلال.

[٤] تحديد موطن الشبهة.

[٥] اختيار الأسلوب المناسب للرد على الشبهة أو الافتراء.

[٦] تفنيد الشبهة بقوة مع الاهتمام بإزالة موطنها.

[٧] الاهتمام بمكامن القوة في الرد على الشبهة.

[٨] حسن الاستدلال على الردود.

[٩] بيان تهافت الافتراء وتفاهته.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم الصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيِدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

في خاتمة هذه الدّراسة الموسومة بـ"الحوار الشرعي طريقاً لاستمالة الآخرين"، هناك مجموعة نتائج توصَّل إليها الباحث، وبناء عليها قدَّم بعض التوصيات التي يرى أنّه يمكن الإفادة منها في هذا الخصوص، وتأتي تباعاً على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

توصَّلت الدّراسة إلى الآتى:

[١] أنَّ الحوار والمحاورة هما الطريق الناجع لمحاولة تقريب وجهات النظر لمعرفة الرأي المخالف بما يؤدّي إلى الالتفاف حول المفهوم الأساسي للقضايا المختلف حولها بين المتحاورين.

[٢] تُكسب المحاورة المحاور القدرة على الحوار الناجح، لبناء علاقة تعاون بنّاءة مع الآخر لاستمالته سواء أكان معانداً أم مخالفاً بالكلية.

[٣] تُسهم المحاورة مع الآخر في حل الأزمة الحوارية التي يعيشها العالم اليوم في ظل التباين الديني والمذهبي، وغياب التفكير المنهجي.

[٤] للحوار مع الآخر قواعد وآداب وأخلاقيات وأنواع وأحكام، يجب وضعها في مكانها الصحيح، لتصبح عملية المحاورة بناءة ومثمرة.

ثانياً: التوصيات:

توصي الدّراسة الذين يتصدَّرون لمحاورة الآخرين لاستمالتهم، بالآتي:

[١] عدم التعصُّب للفكرة التي دعت للمحاورة؛ لأنَّ هدف المتحاورين هو نشر الحق بعيداً عن الأهواء الشخصيَّة.

[٢] البعد عن استعمال الألفاظ المسيئة للآخرين بمجرد طرحهم لفكرة تُعارض فكرة المحاوِر صاحب الحق.

قائمة المصادر والمراجع:

[١] لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الخزرجى المصرى الإفريقى (ت ٧١١هـ) دار صادر، ودار لسان العرب، بيروت، لبنان،بدون طبعة وبدون تاريخ، ج١.

[٢] أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.

[٣] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط/٣، بدون تاريخ، ج١.

[٤] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/٥، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

[٥] الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى زمزمي، ط/١، دار التراث والتربية، ٢٠٠٨م.

[٦] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.

[٧] أسلوب الحوار في القرآن الكريم "خصائصه الإعجازية وأسراره النفسية"، بحث للدكتور: عبد الله الجيوسي، كلية الشريعة والدّراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، منشور بموقع دار الإفتاء على الشبكة الدولية على الرابط: (www.aliftaa.jo)، بتاريخ: ٢٠١٨/٩/٢٧م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٣:٠٠ مساءاً.

[٨] أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح بن حميد، دار المنارة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

[٩] الحوار؛ أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد الصويان، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

[١٠] ثقافة الحوار في الإسلام "دراسة وصفية تحليلية نقدية"، فهدة الخضيري، مجلة كلية الدّراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، ج١، العدد (٣٤)، ٢٠١٨م.

[١١] أهمية الحوار في الإسلام، مقال لطلال مشعل، منشور بموقع موضوع على الشبكة الدولية على الرابط: (www.mawdoo3.com)، بتاريخ: ٢٠٢١/١٠/١٤م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٥:٢٠ مساءاً.

[١٢] تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة، بحث للدكتور: الفاتح عبد الرحمن محمد، منشور بموقع الإسلام اليوم على الشبكة الدولية على الرابط: (www.islamtoday.net)، بتاريخ الثلاثاء: ١٢ رجب ١٤٣٧هـ، ١٩ أبريل ٢٠١٦م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٥:٤٥ مساءاً.

[١٣] فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، سوريا، ٢٠١٦م.
[١٤] درء تعارض العقل والنقل (٣٧٥/١).
[١٥] في ظلال القرآن (٢٩٢/٥).
[١٦] المنهج الأمثل في الرد على الشبهات، مقال منشور بموقع تيار الإصلاح على الشبكة الدولية على الرابط: (www.noslih.com/article)، بتاريخ الجمعة: ٤ رجب ١٤٣٨هـ، ٣١ مارس ٢٠١٧م، تاريخ الدخول للموقع: الأحد: ٢٣ يناير ٢٠٢٢م، الساعة: ٦:٥٠ مساءاً.
[١٧] الحوار الديني مفهومه أهدافه وضوابطه، بحث للدكتور: أحمد جاب الله عضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، ومدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس، فرنسا، مقدَّم للدورة الحادية والعشرين للمجلس، دبلن، آيرلندا، في الفترة من ٢٨ يونيو إلى ٢ يوليو ٢٠١١م.
[١٨] تبادل الأفكار بين المجتمعات، جاسم الياقوت، صحيفة اليوم السعودية، الجمعة ٥ يونيو ٢٠١٣م.
[١٩] تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد الصلابي، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ٢٠٠٧م.
[٢٠] ظاهرة التطرُّف في المنطقة، محاولة جديدة للقراءة والفهم، عاطف الجولاني، موقع الإسلام اليوم على الشبكة الدولية للمعلومات.
[٢١] الحوار والتفاعل الحضاري من منظور إسلامي، عبد العزيز التويجري، الدار المتحدة للنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
[٢٢] الإسلام والآخر، أسعد السحمراني، ط/، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
[٢٣] الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى زمزمي، ط/١، دار التراث والتربية، ٢٠٠٨م.
[٢٤] الحوار أصوله وآدابه السلوكية، أحمد الضويان، ط/١، دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٠م.
[٢٥] الحوار الإداري، عبد القادر الشيخلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
[٢٦] هندسة الحوار، عبد القادر الشيخلي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١١م.
[٢٧] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث، ج١.
[٢٨] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ج٢.

[٢٩] الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ج٢، ط/٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
[٣٠] ديماس محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، ط/١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
[٣١] ابن حميد، صالح بن عبد الله، معالم في منهج الدعوة، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

List of sources and references

1- Lisan al-Arab, Ibn Manzur Abu al-Fadl Jamal al-Din Manzur al-Ansari al-Khazraji, Egyptian and African (d. 711 AH), Dar Sader, and Dar al-Lisan al-Arab, Beirut, Lebanon, without edition, without edition and without date, vol. 1.

2- The basis of rhetoric, al-Zamakhshari, Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar, investigation: Abd al-Rahim Mahmoud, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, without edition and without date.

3- Al-Mu'jam Al-Wasat, Arabic Language Academy, Cairo, I / 3, undated, Part 1.

4- Al Mohit Dictionary, Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad Bin Yaqoub, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, i/5, 1416 AH, 1996 AD.

5- Dialogue, its etiquette and controls in the light of the Qur'an and Sunnah, Yahya Zamzami, i/1, Dar Al-Turath and Al-Tarbah, 2008 AD.

6- Guiding the Mind to the Advantages of the Noble Qur'an, Abu Al-Saud, Beirut, Lebanon, Arab Heritage Revival House.

7-The method of dialogue in the Noble Qur'an "its miraculous properties and psychological secrets", research by Dr.: Abdullah Al-Jayousi Islamic,

College of Sharia and Studies, Yarmouk University, Jordan, Dar Al-Ifta' website at the link: (www.aliftaa.jo), dated: 27/ 9/2018 AD, date of entry to the site: Sunday: January 23, 2022 AD, time: 3:00 pm.

8- The Origins and Etiquette of Dialogue in Islam, Saleh bin Hamid, Dar Al-Manara, Saudi Arabia, 2009 AD.

9- Dialogue; Its methodological origins and behavioral etiquette, Ahmed Al-Suwayan, Dar Al-Watan, Saudi Arabia, 2008.

10- The Culture of Dialogue in Islam "A Descriptive Analytical Critical Study", Fahda Al-Khudairi, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Al-Azhar University, Volume 1, Issue (34), 2018 AD.

11- The Importance of Dialogue in Islam, an article by Talal Mishaal, published on the Mawdoo3 website at: (www.mawdoo3.com), dated: 10/14/2021 AD, site entry date: Sunday: January 23, 2022 AD, time: 5:20 pm.

12- Enhancing intellectual security and reality, research by Dr.: Al-Fateh Abdul Rahman Muhammad, published on the Islam website on the international network: (www.islamtoday.net), dated Tuesday: Rajab 12, 1437 AH, April 19, 2016 AD, entry date: Sunday January 23, 2022 AD, at 5:45 pm.

13- The jurisprudence of calling to God and the jurisprudence of advice and guidance, what is known and what is good and what is wrong, Abd al-Rahman Habanka al-Maidani, Dar al-Qalam, Damascus, Syria, 2016 AD.

14- In the opposition of individuals including them (1/375).

15-In the shadows of the Qur'an (5/292).

16- The best approach in response, March 31, 2017, date of the site on the site: January 23, 2022 AD, at 6:50 pm.

17 Religious Dialogue: Concept, Objectives and Controls, research by Dr. Ahmed Jaballah, member of the European Council for Fatwa and Research, and Director of the European Institute of Human Sciences, France, presented for the eleventh session, France, Dubai, Ireland, from June 28 to July 2, 2011. The exchange of ideas between ideas, Jassim Al-Yaqout, Saudi Al-Youm newspaper, Friday, June 5, 2013 AD.

18- Enlightening the Believers with the Jurisprudence of Victory and Empowerment in the Noble Qur'an, Ali Muhammad al-Sallabi, Dar Ibn Kathir, Damascus, Syria, 2007 AD.

19-The phenomenon of extremism in the region, a new attempt to read and understand, Atef Al-Jolani, Islam Today website on the international network.

20-Civilized Dialogue and Interaction from an Islamic Perspective, Abdul Aziz Al-Tuwaijri, United House for Publishing, Amman, Jordan, 1998 AD.

21- Islam and the Other, Asaad Al-Shamrani, i /, Dar Al-Nafaes for Printing and Distribution, Beirut, Lebanon.

22- Dialogue, its etiquette and controls in the light of the Qur'an and Sunnah, Yahya Zamzami, i/1, Dar Al-Turath and Al-Tarbah, 2008 AD.

23- Al-Hiwar: Its Origins and Behavioral Etiquette, Ahmad Al-Dowayan, i/1, Dar Al-Watan for Printing and Distribution, Riyadh, 2010 AD.

24-Administrative Dialogue, Abdul Qadir Al-Sheikhly, House of Contemporary Thought, Damascus, 1420 AH, 2000 AD.

25-Dialogue Engineering, Abdul Qader Al Sheikhly, King Abdulaziz Center for National Dialogue, 2011.

26-Ibrahim Mustafa and others, The intermediate dictionary, Heritage Revival House, part 1.

27-Ibn Fares, A Dictionary of Language Measures, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH, 1979 AD, Volume 2.

28-Al-Gawhari, Al-Sihah, Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya, Dar Al-Ilm for Millions, Volume 2, I/3, 1404 AH, 1984 AD.

29-Dimas Muhammad Rashid, Arts of Dialogue and Persuasion, Dar Ibn Hazm, I/1, 1420 AH, 1999 AD.

30- Ibn Hamid, Saleh bin Abdullah, Milestones in the Manhaj of Da`wah, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Jeddah, Saudi Arabia, i/1, 1420 AH, 1999 AD.